

Musykilat Ta'lim Maharah al-Kalam Li Marhalah al-Jamiáh Lada Thalabah Qism Ta'lim al-Lughah al-Árabiyyah wa Halluha

Muhammad Arif Musthafa
Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri (STAIN) Curup
Aripatmi@gmail.com

المستخلص

إذا تكلمنا عن اللغة، نعرف بأن لها أربع مهارات: مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. ولكن كثيرا من الطلبة ليس لهم الكفاءة لجميع المهارة مع أن هذه المهارات يتعلق بعضها بعضا، ولم يمكن الطالب مثلا يستطيع أن يتكلم بالعربية إلا بالاستماع والعكس وكذلك مهارة الكتاب والقراءة، ولم يمكن أن يستطيع أن يكتب إملاء إلى بكفاءته على مهارة القراءة. وبانسبة إلى هذا البحث، كان يركز فيه الباحث على تعليم مهارة الكلام من حيث المشكلات التي يواجهها الطلبة في مرحلة الجامعة خاصة في قسم تعليم اللغة العربية. لأن الطلبة في مرحلة الجامعة يشعرون بالصعوبة عند الكلام بالعربية مع أن هذه المهارة إحدى المهارات المهمة في اللغة، لأن اللغة هي الكلام، وأحيانا هم يتكلمون بالعربية ولكنهم يحتلطون فيه باللغة الأم تركيبا كان أم مفردة. ومن هذا البحث يرجو الباحث معرفة المشكلات والصعوبات التي يواجهها طلبة قسم تعليم اللغة العربية خاصة في مهارة الكلام ومعرفة الحلول التي يستفيد طلبة قسم تعليم اللغة العربية منها لحل المشكلات والصعوبات عند تعلم مهارة الكلام لدى طلبة الجامعة. وبهذا البحث نعرف أن المشكلات التي يواجهها طلبة قسم تعليم اللغة العربية متنوعة، وهي من المشكلات اللغوية، والمشكلات النفسية، والمشكلات العملية مثل: نقصان المفردات المعلومة والخوف والحياء ونقصان التعويد والتدريب على الكلام بالعربية خارج الفصل، ولذلك لحلول هذه المشكلات نحتاج إلى صناعة البيئة اللغوية حتى يبتعد الطلبة على الكلام وإزالة الخوف منهم بالبيان أن جميع الطلبة لهم الفرصة المتساوية لتنمية مهارة الكلام ولا يكون بعضهم أمهر من بعض.

الكلمات المفتاح: مشكلات، مهارة الكلام، والجامعة

مقدمة

إن اللغة العربية هي إحدى اللغة الأجنبية الهامة في إندونيسيا، وهي لغة الثقافة الإسلامية ولغة الاتصال المستخدمة في البلاد الإسلامية. وهذه اللغة تكون درسا أساسيا في المدارس والمعاهد الإسلامية بجانب الدروس الأخرى، وأصبحت اللغة العربية مادة دراسية في المدارس والجامعات الإسلامية. وبالنسبة إلى ذلك، أن اللغة العربية هي لغة القرآن والعبادة، ولا يجوز العبادة المفروضة كالصلاة إلا باللغة العربية باعتبارها وسيلة الاتصال إلى الله بالخشوع والتضرع، ولذلك كان تعليمها أمرا هاما.

واللغة كآلة اتصالية لها وظيفة في حياة الإنسان، فهي التي يتخذها المرء للتعبير عما يقع في نفسه من أحاسيس ولاتصاله بغيره. وكذلك كانت اللغة تهيئ للمرء فرصا كثيرة الانتفاع بأوقات الفراغ عن طريق القراءة وتعيين على ضبط التفكير ودقته، لأن التفكير لا يمكن أن يتم بدون استخدام الألفاظ الدالة على معان محددة.¹

وكان للغة العربية مهارات أربع، منها الكلام. وللكلام أهمية كبيرة في حياتنا، لأنه وسيلة فعالة للاتصال بين الإنسان في حياتهم اليومية. وزيادة عن ذلك، قد ظهرت أهمية تعليم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته. فالكلام يعتبر

¹ جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، (بيروت - لبنان: دار المعاصر، 1996)، ص. 8

جزءاً أساسياً في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعتبره القائمون على هذا الميدان منهم أهداف تعلم لغة أجنبية.^٢

وإلى جانب ذلك، كانت اللغة في الأصل كلاماً كما نبه له ابن جني منذ فجر الدراسات اللغوية العربية بحيث عرف اللغة بأنها: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.^٣ ولكن كثيراً من الطلبة الذين يتعلمون اللغة العربية لا يعرفون أهمية هذه المهارة حتى يشعروا بالصعوبة حينما يتكلمون بها.

ونظراً إلى ذلك، ينبغي على المدرس أن يعرف أي صعوبة يواجهها الطلبة في تعلم اللغة العربية خاصة في الكلام، لكي يستطيع أن يحلها حتى لا يظن الطلبة أن الكلام باللغة العربية صعب جداً. لأنه إذا كانت همة الطلبة ورغبتهم في تعلم العربية ضعيفاً بل يظنون أن اللغة العربية صعب فلا يمكن تحقيق الحصول على أهداف تعليم اللغة العربية.

كما ذكر في السابق، أن معرفة الصعوبة أو المشكلات المتعلقة بعملية التعليم والتعلم في مهارة الكلام لدى الطلبة مهمة. اعتماداً على ذلك، أراد الباحث أن يبحث عنها خاصة لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية بل يبحث عن حلها. وأما نوع البحث الذي سيقوم به الباحث فهو بحث وصفي تحليلي بالمدخل الكيفي. وهو بوصف ما وجدته وتفسيره من البيانات المحسولة، وهي من أحوال

^٢ محمود كامل الناقية، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه و مداخله وطرق تدريسه، (مكة

المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص. ١٢٢

^٣ عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق - الأساليب - الوسائل ، ط. 1، (الجزيرة:

الدار العالمية للنشر والترجمة، 2008)، ص. 75

طلبة قسم تعليم اللغة العربية الحقيقية. وبعدها حصل الباحث على البيانات التي يحتاج إليها فيحللها بمراجعة الكتب المتعلقة لهذا البحث حتى يستطيع أن يستنبط منه نتائج البحث. ولجمع البيانات التي يحتاج إليها الباحث في كتابة هذا البحث العلمي يقوم بالمقابلة والاستبانة.

وبعد أن يجمع الباحث البيانات المحتاجة يحللها بتحليل ما وجد من المشكلات والصعوبات التي يواجهها الطلبة في مهارة الكلام وتحليلها بما استقرأه من الكتب المتعلقة بهذا البحث مثل: طرق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لرشد طعيمة ومحمود كامل الناقة وغيرها. تسهيلا على تحليل البيانات، يستخدم الباحث بالرمز البسيط على حسب المائة بالمائة:

البيان:

$P =$ المثوية المطلوبة

$F =$ التردد المطلوب

$N =$ عدد الطلبة/مجتمعة البحث

أ - تعريف مهارة الكلام

الكلام هو إحدى المهارات الأساسية في تعليم اللغة وتعلمها. وهو لغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند اصطلاح النحاة أن الكلام هو لفظ أو جملة

مركبة ومفيدة،^٤ لأن من أهمية الكلام إعطاء المعلومات والمفاهيم من المتكلم إلى السامع.

أما تعريف الكلام اصطلاحاً، فهو: ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم.^٥ وعند اللغويين أن الكلام هو المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من حاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعره، أو إحساسه، وما يزرخ به عقله من رأيه أو فكره أو فكره، وما يريد أو يزود به غيره من المعلومات، أو نح ذلك في طلاقة وانسيات، مع الصحة في التعبير وسلامة في الأداء.^٦

ولهذه التعريفات كان الكلام وسيلة الاتصال بين الإنسان لتعبير ما في أذهانهم وأفكارهم من حاجاتهم. وكان لهذه المهارة علاقة واشجة مع المهارات اللغوية الأخرى، فمثلاً يربط الصوت الحي بينها وبين مهارة الاستماع كما يربطها بالاستماع أيضاً تبادل المواقف بين طرفي الاتصال اللغوي الحي وهما: المستمع والمتكلم، بحيث يتحول المستمع إلى المتكلم، والمتكلم إلى مستمع.^٧ الكلام من المهارات الأساسية، له دور هام في حياة الإنسان لأن الكلام هو وسيلة فعالة لتعبير حوائجهم في أذهانهم، والإنسان يحتاجون إلى الأخرى في

^٤ محمد إبراهيم عطا، تعليم اللغة العربية، 1989، ص. 105

^٥ السيد محمود أحمد، في طرائق تدريس اللغة العربية، ط. 2، (دمشق: منشورات جامعة دمشق، 1998)،

^٦ أحمد فؤاد عليان، مرجع سابق، ص. 85

^٧ عمر الصديق عبد الله، مرجع سابق، ص. 75

حياتهم اليومية فلا يمكن أن يحصلوا عليها إلا بالكلام ولو كانوا أحيانا يعبروها بدون الكلام ولكنه صعب.

وأما الدليل على أن الكلام أمر أساسي في اللغة بالنسبة إلى الكتابة فهو^٨:

● عرف الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمن طويل، حيث ظهرت

الكتابة في فترة متأخرة من تاريخ الإنسان

● يتعلم الطفل الكلام قبل أن يأخذ في تعلم الكتابة، التي يبدأ عند دخول

المدرسة

● جميع الناس الأسوياء يتحدثون بلغاتهم الأم بطلاقة، ويوجد عدد كبير

من الناس لا يعرفون الكتابة في لغاتهم

● هناك بعض اللغة مازالت منطوقة غير مكتوبة.

وبناء على هذه الأسباب، ينبغي على مدرس اللغة الأجنبية لغير الناطقين

بها أن يجعل مهارة الكلام أمرا أساسيا من الأهداف التعليمية.

وفضلا عن ذلك، إن لمهارة الكلام أهمية متنوعة، لأن الكلام هو الغاية من

كل اللغة لأن كفاءة الإنسان في اللغة بالنظر إلى كلامهم. وسيحاول الباحث هنا

أن يوضح أهمية الكلام في الحياة في نقاط محددة تكشف له جوانب من هذه

الأهمية.^٩

● إن الكلام كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان يتكلم قبل

أن يكتب، ولذا، كان الكلام سابقا من الكتابة

^٨ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط. 1، (الرياض، 2011)،

^٩ إبراهيم مجد عطا، طرق تدريس اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1990)، ص. 106-107.

- التدريب على الكلام يعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكاره، والقدرة على المبادأة ومواجهة الجماهير
- الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة، في حاجة ماسة إلى المناقشة، وإبداء الرأي، والإقناع، ولا يمكن ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث، الذي يؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس.
- الكلام في هذا العصر ليس وسيلة لطمأنة الناس المنتقلين فقط، بل طمأنة أهلهم وذويهم، لأن في انقطاع الاتصال بداية الخطر، فالمغترب والمسافر عند ما يكلم بالهاتف يطمأنهم، ويكلم رفاقه وأصدقائه فيطمئن عليهم ويطمئنون عليه.
- والكلام وسيلة الإقناع، والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب، ويبدو ذلك واضحاً من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين، أو المشكلات الخاصة والعامة التي تكون محلاً للخلاف.
- والكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعايناه، لأن تعبير الفرد عن نفسه علاج نفسي يخفف من حدة الأزمة التي يعاينها، أو المواقف التي يتعرض لها.
- والكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والمتعلم والجاهل، والرجال والنساء، حيث يتيح للفرد الفرصة أكثر في التعامل مع الحياة، والتعبير عن مطالب الضرورية.
- والكلام وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها، لا يمكن أن يستغنى عنه معلم في أية مادة من المواد للشرح والبيان.

أهداف تعليم مهارة الكلام

ومن أهم أهداف تعليم مهارة الكلام هي:^{١٠}

- أ) أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلف وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية
- ب) التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزاً واضحاً^{١١}
- ج) أن ينطق الأصوات المجاورة والمتشابهة
- د) أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة
- هـ) أن يعبر عن أفكاره مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة
- و) أن يعبر عن أفكاره مستخدماً النظام الصحيح لتكوين الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام
- ز) أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم العربي
- ح) أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدرته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عملة اتصال عصرية
- ط) أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة

^{١٠} محمود كامل الناقعة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (إيسيسكو:

منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2003)، ص. 130

^{١١} عمر الصديق عبد الله، مرجع سابق، ص. 77

ي) أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترايط لفترات زمنية مقبولة.

2 - عوامل مؤثرة في أساليب تدريس مهارة الكلام

إن عوامل تعليم مهارة الكلام على الأصل لا يختلف بعوامل تعليم العلوم الأخرى، وفيما تلي من العوامل المؤثرة في أساليب التدريس:^{١٢}

- أ) تدريب المعلم، إذا لم يتلق المعلم تدريباً قبل الخدمة أو أثناء الخدمة فيما يتعلق بأساليب تدريس اللغة الأجنبية، فإنه سيكون من الصعب عليه قبول الأساليب الجديدة أو تطبيقها
- ب) عبء المعلم، إذا كان المعلم مثقلاً بساعات التدريس وسواها من الأنشطة المدرسية الأخرى، فإنه يفضل استخدام أساليب التدريس التي لا تتطلب جهداً كبيراً، وفي الغالب يختار الأساليب قليلة الفعالية ليوفر لنفسه شيئاً من الراحة التي يفتقدها
- ج) دافعية المعلم، إذا كان المعلم لا يشعر بالحماس لعمله لسبب ما، فإن كفاءته في التدريس تنحدر انحداراً شديداً، كما أن رغبته في استخدام أساليب تدريسية جديدة تتضاءل
- د) عادات المعلم، إذا اعتاد المعلم على استخدام أساليب تدريسية معينة لمدة طويلة، فإنه يصعب عليه استخدام

^{١٢} محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الأوردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2000)، ص. 26-

أساليب جديدة. بل إنه يقاوم التحديد في هذه الأساليب،

لأنه قد يعتبر ذلك تهديدا موجهاً إليه شخصياً

(هـ) شخصية المعلم، بعض المعلمين تناسبهم بعض أساليب

التدريس ولا يناسبهم البعض الآخر منها. ولذلك، كثير

ما يلجأ المعلم لتبني أساليب معينة والتنكر لأساليب معينة

بوعي منه أو دون وعي. فالمعلم الخجول مثلاً يفضل

الأساليب التدريسية التي لا تطلب كثيراً من الاحتكاك بينه

وبين طلابه

(و) ميل الطلاب، إذا كان الطلاب متشوقين لتعلم لغة ما، فإن

المعلم يكون أقدر على تنويع أساليب تدريسه لهم حيث يجد

منهم الترحاب والتشجيع.

(ز) ذكاء الطلاب، لقد دلت البحوث على أن هناك ارتباطاً

موجباً عالياً بين ذكاء المتعلم وتعلمه للغة الأجنبية. ويؤدي

هذا بالتالي إلى افتراض أن طريقة تدريس الطلاب الأذكياء قد

تختلف قليلاً أو كثيراً عن طريقة تدريس الطلاب الأقل ذكاءً

(ح) عمر الطلاب، تتأثر طريقة التدريس بعمر المتعلم. فالأساليب

التي تروق للأطفال قد لا تروق للكبار، والعكس صحيح

أيضاً. فالطفل يفضل التقليد والتكرار، وأما المراهق والبالغ

فقد يفضل إضافة بعض التفسيرات العقلية للظواهر اللغوية

والقوالب النحوية

- (ط) العلاقة بين اللغة الأم واللغة الأجنبية، إذا اختلفت اللغتان، أي اللغة الأم واللغة المنشودة، في كل الوجوه، فالمشكلات في تدريس اللغة الأجنبية تختلف عن حالة تختلف فيها اللغتان في بعض الوجوه. إن الاختلاف الجزئي يمكن المعلم من التركيز على بعض الأمور على أساس أن الطالب يعرف الوجوه المتشابهة مثل بعض المفردات أو رموز الكتابة.
- (ي) التسهيلات، هناك فرق حتما بين برنامج تعليم اللغة الأجنبية التي تتوفر له الأشرطة، والأفلام، والصور، والمختبرات، والبطاقات، واللوحات، وبرنامج آخر لا يتوفر له شيء من ذلك. إن توفر التسهيلات يؤثر في نوعية أساليب التدريس الممكن اتباعها
- (ك) الأهداف، إن أهداف البرنامج التعليمي تؤثر في الأساليب التدريسية المستخدمة. فإذا كان البرنامج يهدف إلى تعليم كتابة اللغة الأجنبية أو قراءتها أو تكلمها أو الترجمة منها وإليها، فستكون الأساليب المستخدمة متمشية مع الهدف أو الأهداف المطلوبة
- (ل) الاختبارات، يميل المعلمون والطلاب إلى الاهتمام بما تهتم به الاختبارات، وخاصة الاختبارات الحتمية العامة. فإذا اعتاد نظام اختبارات إهمال ناحية لغوية معينة، فسرعان ما يكتشف المعلمون والطلاب ذلك ويهملون هذه الناحية أيضا. وسوف

ينعكس ذلك على طريقة تعليم المعلم وتعلم الطلاب. كما أن نوعية الاختبارات لها تأثير مشابه. فالاختبارات الإنتاجية تؤثر على أساليب التدريس تأثيرا يختلف عن تأثير الاختبارات التعريفية.

ولتسهيل معرفة المدرس المحبوب، كان ناسوتيون يحدد المعيار بأن المدرس المرغوب في الطلبة فعليه أن يكون له¹³:

- أ) الإعانة في العمل الدراسي، بشرح الدرس والعمل شرحا واضحا ويستخدم الأمثلة المنطقية عندما يعلم
- ب) الفرح، له هزلي ليكون عملية التعليم في الفصل حية
- ج) المصاحبة، كأن المدرس صحابة لدي الطلبة حتى يشجعوا في تقديم ما يشعرونه حول تعلمهم
- د) محاولة المدرس لكون العمل المدرسي رائعا ودافعا إلى ميول العمل
- هـ) حازم وقادر على أن يحيط الفصل
- و) غير مميز، وليس له طالب أو ولد أحب وأشد ممتازا
- ز) غير ذيموري، وسخري، وأذلي، وتلميحي
- ح) الكفاءة في تعليم الأشياء الثمينة بجد
- ط) شخصي رائع.

3 - توجيهات عامة لتدريس مهارة الكلام

¹³Nasution.S, *Didaktik Asas-asas Mengajar*, Jemmars, (Bandung: 1982),

وفيما يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام باللغة العربية كلغة ثانية.^{١٤}

(أ) تدريس الكلام يعنى ممارسة الكلام

ويقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه.. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل هو مستعماً. وعلى المدرس ينبغي أن يعطي الطلبة فرصة كثيرة لممارسة الكلام باللغة العربية.

(ب) أن يعبر الطلاب عن خبرة

والمراد بذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به، ينبغي أن يتعلم الطالب أن يكون لديه شيء يتحدث عنه.

(ج) التدريب على توجيه الانتباه

ليس الكلام نشاطاً آلياً يردد فيه الطالب عبارات معينة وقتما يراد منه الكلام. إن الكلام نشاط عقلي مركب، إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند نطقها.

(د) عدم المعارضة وكثرة التصحيح

ويرتبط بهذا ألا يلح المعلم في تصحيح أخطاء الطلاب، وعليه أن يدرك الفرق بين نوعين من الخطأ: خطأ يترتب عليه إفساد المعنى مثل خطأ في نطق الحرف من الكلمة (Fonem)، وهذا ما ينبغي لفت الأنظار إليه وبطريقة مخففة،

^{١٤} رشدي أحمد طعيمة، المجلد الثاني، مرجع سابق، ص. 487-490

وخطأ لا يؤثر في المعنى أو توصيل الرسالة وهذا ما يمكن التجاوز عنه مثل الخطأ في ترتيب الكلمة التي لم توجد في اللغة الأم لدي الطلاب.

(هـ) مستوى التوقعات

إن الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها معلم العربية كلغة ثانية أن الأجنبي، خاصة إن تعلم العربية وهو كبير، يندر أن يصل إلى مستوى العرب عند ممارسة مهارة الكلام. وهذه ظاهرة لا تختص بتعلم العربية وحدها وإنما تشمل كافة الدارسية للغات ثانية.

على المعلم إذن أن يقدر ذلك، وأن يكون واقعيًا وأن يميز بين مستوى الكلام الذي يصدر عن الناطقين بلغات أخرى.

(و) التدرج

إن الكلام كما قلنا في السابق، هو مهارة مركبة ونشاط عقلي متكامل. وتعلم هذه المهارة لا يحدث بين يوم وليلة ولا بين عشية وضحاها. إنها عملية تستغرق وقتًا وتطلب من الصبر والجهد والحكمة ما ينبغي أن يملكه المعلم. وعليه أن يهيء من مواقف الكلام ما يتناسب مع كل مستوى من مستويات الدارسين.

(ز) قيمة الموضوع

وينبغي على المعلم أن يحسن اختيار الموضوعات التي يتحدث الطلاب فيها خاصة في المستوى المتقدم حيث الفرصة متاحة للتعبير الحر. فينبغي أن يكون الموضوع ذا قيمة وأن يكون واضحًا ومحددًا. ويفضل أن يطرح على الطلاب في كل مرة موضوعان أو أكثر حتى تكون حرية الاختيار متاحة لهم، فيتكلمون عما يعرفون، وعما لديهم حوله من رصيد.

4 - مشكلات تعليم مهارة الكلام

إن في تعليم مهارة الكلام مشكلات، لا سيما تعليمه لغير الناطقين

بالعربية، ومن تلك المشكلات العامة هي:

(أ) هناك قلة المدرسين الذين يستطيعون أن ينطقوا بالنطق السليم وجودة في أداء الكلام باللغة العربية بل كان بعضهم لم يقدر الكلام بالعربية فصيحاً وموجوداً مع أنهم وسيلة أولى لتعليم مهارة الكلام. فالطلبة يحتاجون إلى المثال الجيد في الكلام من قبلهم. إذا كان المدرس لا يتكلم مراراً بالعربية فلا يكون الحوار بينه وبين الطلبة. والحل على هذه المشكلة أن يتزود كل مدرس اللغة العربية بمهارة الكلام جيداً، وبالتزام الفصحى في جميع أقواله. وهذا يتطلب المدرس على أن يتمكن فيها من دروس تلاوة القرآن الكريم بالترتيل والتجويد.^{١٥}

(ب) كثرة الدارسين أو الطلبة يخافون من الفشل ولا يحبون ارتكاب أية خطأ أو الظهور بمظهر الغباء أمام أقرانهم عندما يتكلموا باللغة العربية أثناء التعليم. وذلك لأنهم يظنون أن ممارسة الكلام أصعب من الجلوس والاستماع إلى المدرس. ولذا، يجب على المدرس العلاج لتلك المشكلة بتأكيدهم أن الخطأ في الكلام والتردد والوقوف أمر طبيعي جداً، بل هو أمر لا يكمن تجنبه، وكذلك لا بد على المدرس أن يوجه

^{١٥} جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، (دمشق سورية: دار الفكرة، 1986)، ص. 48.

كثيرا من اهتمامه لهؤلاء الذين يحتاجون إلى تشجيع وتعزيد للتغلب على هذه الصعاب التي تعترض طريقة القدرة الوظيفية للكلام.^{١٦}

(ج) عدم البيئة التي تشجع الدارسين أو الطلبة على التكلم بالعربية حتى أنهم لا يجدون الفرصة الوسيعة للتكلم أو المحادثة في البيئة التي تحيط بهم أو في المدرسة التي يتعلمون فيها، لأن الحصة الدراسية في الفصل محدودة جدا مع أن الكلام يحتاج إلى التكرير والاستمرار الكثير. ومن المعروف أن دارس اللغة الأجنبية لا يستطيع أن يطبق ما يتعلمه في الفصول من عادات كلامية جديدة في الحياة اليومية كما يفعل ذلك أبناء اللغة.^{١٧}

(د) إن الطريقة التعليمية التي يطبقها المدرس لا تفيد كثيرا للدارسين أو الطلبة في التعبير الشفهي، وذلك بسبب أن المدرس يكثر اهتمامه بقواعد اللغة أثناء التعليم ولا يعطى الدارسين الفرصة الوسيعة للكلام باللغة العربية. فلذلك لا بد للمدرس أن يطبق الطريقة التي تناسب بالهدف الدراسي كالطريقة السمعية الشفهية، وتناسب باستخدام الوسائل السمعية البصرية للاستماع والنطق (الكلام)، وأن يعود على التدريبات في الكلام والمقرنة لتصحيح الأخطاء، ويسمح له

^{١٦} محمود كامل الناقية، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجزء الثاني، (مكتبة التربية العربي لدول

الخليج، 1985)، ص. 179

^{١٧} محمود كامل الناقية، المرجع السابق، ص. 156

باستخدام اللغة الأصلية أو اللغة الوسيطة اختصارا للوقت وتحديد للمعنى.^{١٨}

٥) الاختلاف والتشبه بين اللغة الأم واللغة الأجنبية في الأصوات أو في طبيعة تركيب اللغة أو في أنماط السائدة فيها أو في شكل الكتابة.^{١٩}

5 - أساليب تدريس مهارة الكلام

التعبير سواء أكان شفويا أو كتابيا لا يكون فعالا إلا بوجود تركيب الجمل، ووضوح الفكرة، والقدرة على التنظيم والتسلسل في عرض الأفكار. وينبغي تعليم الطلبة وتدريبهم على صياغة الجمل الصحيحة الواضحة المعبرة عن الأفكار.^{٢٠} ومن الأمور المهمة التي يستعملها المدرس لتحقيق التعبير الفعال أساليب التدريس. وأما من أساليب تدريس لمهارة الكلام فهي:

أ) المحادثة والمناقشة

لا شك في أن المحادثة من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار. وإذا نظرنا إلى المحادثة في المدرسة في مراحل التعليم العام، نجد أن تدريسها لا يتعدى المسائل الشكلية الخاصة بتكوين الجمل في اللغة العربية. وأما المناقشة فلا تجد لها أثرا كبيرا. بينما إذا نظرنا إلى حياة التلاميذ خارج الفصل الدراسي، سواء كان ذلك

^{١٨} على الحديدي، مشكلات تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار الكتاب العربي، د.س)، ص. 46

^{١٩} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية

للتربية والعلوم والثقافة، أسيسكو، 1989)، ص. 18

^{٢٠} محمد إبراهيم الخطيب، مرجع سابق، ص. 156

داخل المدرسة أم خارجها، وإلى حياة الكبار في المجتمع، نجد كثيرا من مواقف المحادثة والمناقشة كالتجري أثناء الزيارات وعند تقديم الناس بعضهم لبعض.^{٢١} وأما الخطوات في تدريس الكلام بالمحادثة فهي:^{٢٢}

- 1) يلقى المدرس على التلاميذ أسئلة، ويطلبهم بالإجابة عنها
- 2) وتكون في موضوعات مناسبة إدراك التلاميذ، وبلغة سهلة فصيحة
- 3) ويوزع المدرس عليهم توزيعا عادلا
- 4) ويراعى في إجابات التلاميذ عنها أن تكون صحيحة، مطابقة للأسئلة، وفي جمل تامة
- 5) يصحح المدرس ما يقع فيه التلميذ من أخطاء لغوية وأسلوبية، أو أخطاء في الأفكار، أو ترتيبها، ثم يطلبهم بإعادة الجواب صحيحا، ويدون الإجابة الصحيحة على السبورة.

ب) الأسلوب المباشر

وهذا الأسلوب من أساليب التدريس الشائعة المستخدمة في تعليم اللغة الأجنبية وتعلمها. وهذا الأسلوب يقوم في الحقيقة على مبدأ رئيس من مبادئ سيكولوجية اللغة يمكن تحويله مباشرة إلى مواقف تعليمية في حجرة الدراسة. وهذا الأسلوب لا يستخدم في تدريس الكلمات والتراكيب فقط بل في تدريس قواعد اللغة ومهارتها المختلفة فهو يستخدم في المعارضة والمناقشة والشرح وفي أداء الأغاني

^{٢١} علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1997)، ص. 119

^{٢٢} محمد علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية (كتاب المعلم والموجه والباحث في طرق تدريس اللغة

العربية)، (القاهرة: دار المعارف، 1983)، ص. 246

أو قص القصص وفي معظم المواقف التي تحتاج إلى عمل وتمثيل وحركة في تعليم اللغة الأجنبية.

ج) موضوعات التعبير

وهي موضوعات يختارها المدرس أو الدارسين أو هما معا للمناقشة فيها في دروس التعبير الشفوي.^{٢٣} ومن الأحسن أن تكون مناسبة للدارسين ومتعلقة بحايتهم وخبراتهم.

د) سلسلة الأعمال والحركات التمثيلية

وهذا الأسلوب يتكامل مع الأسلوب المباشر ويطبقه باختلاف بسيط، وهو التركيز على الأحداث بدلا من الأشياء والانتقال من الكلمة أو الجملة إلى الموقف المتكامل المكون من سلسلة من الأحداث المتتابعة والمترابطة.^{٢٤}

هـ) الأسئلة والأجوبة

تعتبر هذه طريقة الأسئلة والأجوبة من أنسب الطرق وأبسطها وأكثرها فعالية في تدريس المحادثة.^{٢٥} وكانت الأسئلة والأجوبة تدرجا من المدرس أولا الذي لازم عليه أن يبدأ من السهولة إلى الصعوبة ومن الواسعة إلى التعقيد.

و) المناظرة

والمناظرة هو من إحدى الأساليب التعليمية لمهارة الكلام، وهي حوار بين شخصين أو فريقين يسعى كل منهما إلى إعلاء وجهة نظره حول موضوع معين والدفاع عنها بشتى الوسائل العلمية والمنطقية واستخدام الأدلة والبراهين على تنوعها

^{٢٣} محمد علي السمان، مرجع سابق، ص. 248

^{٢٤} محمد كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص. 128

^{٢٥} المرجع نفسه، ص. 140

محاولة تنفيذ رأي الطرف الآخر وبيان الحجج الداعية للمحافظة عليها أو عدم قبولها. ولها نوعان هما: الواقعية التي تصور الواقع، والمتخيلة كممثل المناظرة بين السيف والقلم.²⁶

ط) المقابلة

المقابلة هي من أساليب التدريس التي يستطيع المدرس أن يستفيد منها في عملية تعليم اللغة. والمقابلة كأنشطة التعليم والتدريس لمهارة الكلام يحتاج إلى الأشياء كما تلي:²⁷

- قبل تنفيذ هذه المقابلة ينبغي على من تقوم به المقابلة أن يستعد الأشياء الأساسية التي تدور حول المقابلة
- لازم على المقابل أن يستعد الأسئلة لنيل المعلومات المرجوة
- لابد على المدرس أن يشير الطلبة إلى اختيار الكلمات البسيطة والوضيحة بجانب العناصر الأخرى.

أ) أنواع المقابلة

وفي تنفيذ المقابلة يستطيع المدرس أن يختار نوع المقابلة المناسبة للطلبة. وشكل المقابلة له نوعان²⁸:

1) المقابلة بالضيوف

وفي هذه الحالة يحضر المدرس أحدا في الفصل ليقابله الطلبة. وإما أن يكون غير معروف عندهم من العرب الأصلي أو من الإندونيسي الذي يستطيع أن يتكلم

²⁶Kholid khomis farraj, *Ta'rif wa Ma'na al- Munadzarab*. (Online), (<http://www.almolltaqa.com/forum/showthread.php>, diakses 3 Februari 2012)

²⁷Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Cet.4, (Malang: Misykat, 2009), h. 148- 149

²⁸Ahmad Fuad Effendy, op. cit., h. 149

باللغة العربية. وكذلك، كان من يقابله الطلبة أحدا معروفا عندهم من مدرستهم مثل مدرس اللغة العربية أو مدير المدرسة.

(2) المقابلة بأصدقاء الطلبة في الفصل

وأما في هذا النشاط، فكان الطلبة يقابلوا الأخرى متزوجا ومتبادلا. وبعد أن تمت هذه المقابلة، لازم على الطلبة أن يقدموا أمام الفصل ما حصلوها من المقابلة باللغة العربية.

وبالنسبة إلى الموضوع، ينبغي على المدرس أن يختاره موضوعا معروفا عند الطلبة للمقابلة، مثل المعلومات عن أسرهم، ومساكنهم، وأنشطتهم اليومية، والمهن، وغير ذلك.

وأما الإجراءات في هذا أسلوب المقابلة في تعليم مهارة الكلام فهي²⁹:

- يجلس الطلبة مقابلة بأصدقائهم الذين كانوا زوجا لهم.
- ولكل فرقة تنقسم أعضائها إلى الصحافي والشخصية العامة التي سيقابلها
- يبدأ الصحافي بمقابله
- وبعد يقوم الصحافي بالمقابلة حوالي سبع دقائق، يتبادل كل فرقة دوره
- وفي آخر هذا النشاط، يأمر المدرس بعض الفراق أن يقدم ما حصل من هذه المقابلة أمام الفصل.

6 - خطوات تدريس مهارة الكلام

²⁹Imam Asrori, *Aneka Permainan Penyegar Pembelajaran Bahasa Arab*, Cet. 2, (Surabaya: Hilal Pustaka, 2009), h. 64

ينبغي على المدرس أن يعد درسه عن مهارة الكلام إعدادا يشمل على:
اختيار موضوعه وتحديد عناصره وتعيين الأساليب المستخدمة في تعليمه. ويعد أيضا
الأسئلة التي أراد المدرس أن يلقها للطلبة المتعلقة بالمادة المدروسة.

وأما التدرج في تدريس النطق والتعبير الشفهي على النحو التالي:^{٣٠}

- 1 - البدء بعبارات التحية والتعارف المألوفة: مثل إلقاء السلام، وصباح الخير، وكيف حالك، وما أشبه إلى ذلك.
- 2 - يطلب من الدارسين ترديد هذه العبارات فرديا وجماعيا. ومن الأفضل أن تقوم مجموعات من الدارسين بتمثيل المواقف التي تؤدي فيها هذه العبارات
- 3 - يهتم المدرس بأداء الدارسين الحركي والإيمائي كما يهتم بالتنعيم التي لا تقل أهميته خصوصا في هذه المرحلة عن قواعد اللغة
- 4 - يتدرج التدريس بعد ذلك في المواقف الحياتية وفي الصعوبات اللغوية وفي حجم العبارات والجمل
- 5 - بعد المرحلة الأولى وبالإضافة إلى التقليد والتمثيل بتجرد التدريس أيضا في مجال الأنشطة فيمكن تشجيع الدارسين على الاتصال ببعض الناطقين باللغة الأجنبية وتبادل الأحاديث القصيرة معهم

^{٣٠} حمادة إبراهيم، الإتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، (القاهرة:

6 - بعد ذلك يمكن أن يشاهد الدارسون بعض الأفلام القصيرة أو التمثيليات في حدود حصيلتهم اللغوية دون مطالبتهم بفهم جمع التفاصيل

7 - ثم يلجأ المدرس إلى مناقشة الدارسين فيما شاهدوه ويطلب من بعضهم التعليق أو القيام ببعض الأدوار التي جاءت في الفيلم أو التمثيلية

8 - في المرحلة لاحقة يمكن للمدرس أن يطلب من الدارسين سرد القصة أو إعداد موضوع معين ثم يناقشهم فيه

9 - بعد ذلك يستطيع المدرس أن يفاجئ الدارسين بموضوع أم يخطرهم به مسبقا ويطلب منهم مناقشة الموضوع فيما بينهم ويقتصر دوره على تنظيم المناقشة.

وبالنسبة إلى تعليم مهارة الكلام، ينبغي على المدرس أن يعلم الطلبة بإعطاء الأمثلة بالنطق الجيد، وللحصول على هذا النطق الجيد فعلى المدرس مراعاة الأمور الآتية:³¹

1 - أن يكون المعلم على كفاءة عالية في هذه المهارة، كي يكون نموذجا يحتذى به فإذا لم يكن المعلم على قدر عال من هذه المهارة فسينعكس أثره على الدارسين سواء بالإيجاب أو السلب

³¹ ناصر عبد اللغة الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (الرياض:

- 2 - أن يبدأ بالأصوات المتشابهة بين اللغتين (لغة الدارس الأولى واللغة العربية). وعلى سبيل المثال، لو بدأ المعلم بصوت لا يوجد في لغة الدارس الأم كصوت "العين" الذي لا يوجد في اللغة الانجليزية، ويريد أن يعلمهم كلمة (على) فإن الدارس سيواجه صعوبة شديدة، لأن هذا الصوت غير موجود في لغته
- 3 - أن يراعى المؤلف والمعلم مبدأ التدرج - كما ذكر في السابق-، كأن يبدأ بالألفاظ السهلة المكونة من كلمتين فثلاث فأكثر، وأن تمثل هذه المفردات حاجة لمعرفتها لدى الدارس حتى يقبل على التعلم
- 4 - أن يبدأ بالمفردات الشائعة، وعليهما أن يكونا على علم بالقوائم الشائعة في هذا الميدان
- 5 - أن يتجنب الكلمات التي تحوى حروف المد (الحركات الطوال) في بداية الأمر
- 6 - أن يركز على المهارة الفرعية لمهارة النطق الرئيسية التي من أهمها:
 - كيفية إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة
 - التمييز عند النطق بين الحركة القصيرة والحركة الطويلة
 - مراعاة النبر والتنغيم في الكلام والنطق
 - التعبير عن فكرة بطريقة مقبولة لغويا، أن يراعى التراكيب الصحيحة نطقا
 - استخدام الإشارات والإيحاءات غير اللفظية
 - مراعاة الطلاقة اللغوية بالقدر المناسب لقدرات الدارسين

- مراعاة التوقف المناسب أثناء النطق
 - استخدام الصوت المعبر عن المنطوق
 - تدريب الدارس كيف يبدأ حديثه وكيف ينييه بصورة طبيعية
- 7 - أن يلم المؤلف والمعلم بالمواقف الاتصالية التي يحتاج إليها الدارس، بحيث يدور الحديث فيها مثل: في المطار، في السفارة، في السوق، في عيادة الطبيب، وغير ذلك. وهذا في المستويات المبتدئة لتعليم العربية فإذا ما انتقل إلى المستويات المتقدمة عليه أن يختار موضوع الحديث من المجالات المشتملة على الثقافة الإسلامية، والقصص القصيرة، والأحداث الجارية، والمشكلات الاجتماعية، وما إلى ذلك.

8 - كثرة التدريبات المتنوعة المتعددة الأغراض:

- تدريبات في تمييز النطق الأصوات
- تدريبات في كيفية التعبير عن فكرة
- تدريبات في ترتيب الأفكار
- تدريبات في إتقان مهارة التعبير الشفهي مثل: كيفية إبداء المقدمة والربط بين الأفكار الفرعية والأفكار الأساسية للموضوع
- تدريبات في استخدام الصوت المعبر عن المعنى من حيث تلوين نبرات الصوت ارتفاعا وانخفاضاً وفقاً للمعنى المعبر عنه.

9 - تدريب مهارة الكلام

يقول صلاح العربي: مازال الحكم على النطق والحديث بمعايير موضوعية مقننة مضبوطة من أشق الأمور في مجال الاختبار والقياس. وقد حاول بعض خبراء

القياس أن يجتنبوا هذه القضية كلية على رغم أن هناك ارتباطا بين المهارة وغيرها من المهارات اللغوية ولا داعي لإجراء اختبار فيها طالما أن الدارس قد أظهر قدرته عند أداء اختبارات في المهارات الأخرى.^{٣٢}

وعلى كل حال، تهدف اختبارات الكلام إلى قياس قدرة المتعلم على الكلام بمستوياته المختلفة، ويمكن أن تكون القدرة الكلامية ذات ثلاثة مستويات على الأقل:^{٣٣}

(3) مستوى النطق

(4) مستوى تكوين الجملة

(5) مستوى تكوين الكلام المتصل.

وأما من الوسائل التي يستفيد منها المدرس لقياس القدرة الكلامية لدى

المتعلم فهو كما يلي:

1 - اختبار الفونيمات

2 - اختبار التنغيم

3 - الإعادة الشفهية

4 - القراءة الجهرية

5 - المحاورة

6 - المقابلة الموجهة

7 - المقابلة الحرة

^{٣٢} محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية، (عمان: دار الفلاح، 2000)، ص. 113

^{٣٣} عمر الصديق عبد الله، مرجع سابق، ص. 93-94

8 - التعبير الحر.

والتدريبات في الكلام أمر أساسي وعامل مهم لمعرفة نجاح الطلبة في تعلم مهارة الكلام. ويمكن التدريب على مهارة الكلام من خلال أساليب متعددة كل منها يناسب مرحلة تعليمية مختلفة. ومن مراحل التدريب على الكلام:^{٣٤}

1 - حوارات مغلقة الإجابة

مرحلة مبدئية من مراحل التدريب على الكلام يغلب عليها طابع ترديد القواليب مع تغيير بعض الكلمات. وأمثلة تطبيقية لذلك:
في التعارف مثلا: (ما اسمك؟ من أين أنت؟ . . . إلخ)

2 - حوارات مفتوحة الإجابة

وهي مرحلة تختلف عن المرحلة الأولى بزيادة المتطلبات الفكرية واللغوية للحوار. مثل:

حوارات مبسطة: (ما آخر مرت ذهبت إلى السوق؟ ماذا اشترت؟ . . .

إلخ)

د- عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

1 - عرض بيانات استجابة الطلبة على الاستبانة

ومن المذكور في منهجية البحث، استخدم الباحث الاستبانة في جمع البيانات المتعلقة بأهداف هذا البحث. وتسهيلا لمعرفة درجة استجابة الطلبة على التعبيرات في الاستبانة، سيبينها الباحث بالجدول التالي:

الجدول (4.1)

^{٣٤} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، مرجع سابق، ص. 186-187

أجوبة الطلبة على الاستبانة المستخدمة

الجموعه	غير موافق	غير موافق	موافق جد	موافق	التعبيرات	النمره
24	5	16		3	أنا أشعر بالكسلان عندما تعلمت مادة المحادثة	1
100	20,83	66,67		12,5	نسبة مئوية	
24	1	4	3	16	أشعر بنقصان المفردات العربية	2
100	4,16	45,83	12,5	66,67	نسبة مئوية	
24	1	11	3	9	أفتح القواميس عندما وجدت المفردات التي لم أعرف معانيها	3
100	4,167	45,83	12,5	37,5	نسبة مئوية	
24	1	5	8	10	أستحي من الأصدقاء وأخاف من الخطيئات عندما أردت أن أتكلم باللغة العربية	4
100	4,167	20,83	33,33	41,67	نسبة مئوية	
24		4	4	16	أفكر في القواعد عندما	5

					أردت أن أتكلم باللغة العربية	
100		16.67	16.67	66.67	نسبة مئوية	
24		2	8	14	أنا لم أعود على التكلم باللغة العربية	6
100		8.33	33.33	58.33	نسبة مئوية	
24	7	8	3	6	لم يحث المحاضرون على التكلم باللغة العربية خارج الفصل	7
100	29.167	33.33	12.5	25	نسبة مئوية	
24	2	2	10	10	أشعر بأن البيئة اللغوية لتنمية كفاءة مهارة الكلام لم توجد	8
100	8.33	8.33	41.67	41.67	نسبة مئوية	
24		9	6	9	يحثني الأصدقاء ويساعدني على تدريب مهارة الكلام باللغة العربية وتعويدها	9
100		5.37	25	37.5	نسبة مئوية	
24	2	6	5	11	أتكلم باللغة العربية عندما تعلمت المحادثة فقط	10

2 - تحليل نتائج الاستبانة لدى الطلبة ومناقشتها

وبعد إعطاء الاستبانة الطلبة، نال الباحث المعلومات من إجابة الطلبة عليها، فيحللها حتى تكون واضحة وصراحة. وفيما تلى تحليل نتائج الاستبانة لدى الطلبة ومناقشتها:

1. وبالنظر إلى استجابة الطلبة على التعبير الأول، عرف الباحث أن أكثر الطلبة قد استجابوا بـ "غير موافق" بالنسبة المئوية 66,67% / 16 طالبا، وأما الباقي فينقسم استجاباتهم إلى القسمين، استجاب الطلبة بـ "غير موافق جد" حسب المئة 20، 83% / 5 طلبة واستجابوا بـ "موافق" 12,5% / 3 طلبة، ولذا، كان أكثر الطلبة لا يتكسلون عندما يتعلموا المحادثة إلا القليل.

2. وفي التعبير الثاني كانت استجابة الطلبة تنقسم إلى أربعة الأقسام وأكثرهم استجابوا بـ "موافق" بالنسبة المئوية 67,66% / 16 طالبا، واستجابوا بـ "موافق جدا" 12,5% / 3 طلبة، وبـ "غير موافق" 45,83% / 4 طلبة، واستجاب طالب واحد بـ "غير موافق جدا" / 4,16%. ولهذا البيان عرف الباحث أن أكثر الطلبة يواجهون المشكلة أو الصعوبة في تعلم مادة المحادثة حول المفردات المفهومة لأنهم لم يحفظوا المفردات العربية المحتاجة حتى لم يستطيعوا أن يتكلموا بالعربية طلاقة.

3. وأما في التعبير الثالث فكانت استجابة الطلبة تنقسم على كل الإجابات أو أربعة الأقسام، وأكثرها "غير موافق" بنسبة مئوية 45,83% / 11 طالبا،

و"موافق" بنسبة مئوية 37,5% / 9 طلبة، و"موافق جدا" بنسبة مئوية 12,5% / 3 طلبة، والباقي يستجيب بـ"غير موافق جدا" بنسبة مئوية 4,167/ طالب واحد. وهذه الاستجابة عرف الباحث بأن الطلبة على الأكثر يواجهون المشكلة المتعلقة بالقاموس أو المعجم مع أن كل من يتعلم اللغة يحتاج إليه.

4. وفي التعبير الرابع ينقسم استجابة الطلبة على أربعة الأقسام، وأكثرها "موافق" وهو 41,67% / 10 طلبة، و"موافق جدا" 33,33% / 9 طلبة، و"غير موافق" 83,20% / 5 طلبة، و"غير موافق جدا" 4,167% / طالب واحد. ولذا، كانت مشكلة الطلبة في تعلم المحادثة تتعلق بشعورهم، لأن أكثر منهم يشعرون بالخوف والحياء عند الكلام بالعربية مع أن تعلم المحادثة أو الكلام يحتاج إلى الشجاعة بدون الخوف والحياء من الخطاء أو الأصدقاء.
5. وأما في التعبير الخامس، فينقسم استجابة الطلبة إلى ثلاثة الأقسام، وأكثرها "موافق" هو بـ " 66,67% / 16 طالبا، واستجابتهم بـ "موافق جدا" و"غير موافق" سواء هو 16,67% / 4 طلبة لكلهما. ولهذا البيان، كان القواعد عائقة لديهم عند الكلام، مع أن الكلام لم يكن دائما يحتاج إلى القواعد.
6. وفي التعبير الثالث، ينقسم استجابة الطلبة إليه إلى ثلاثة الأقسام، وأكثرها هم يستجيبون بـ"الموافق" بالنسبة 58,33% / 14 طالبا، و"موافق جدا" هو 33,33% / 4 طلبة، والباقي يستجيب بـ"غير موافق" هو 8,33% / طالبان. ولهذا البيان، عرف الباحث أن من مشكلات الطلبة في مهارة الكلام أنهم لا يعودون بالتكلم بالعربية حتى لم يستطيعوا أن يتكلموا بها طلاقة.

7. وفي التعبير السابع، أن الطلبة أكثرهم يستجيبون بـ "غير موافق" وهو 33,33% / 8 طلبة، و 7 طلبة يستجيبون بـ "غير موافق جدا" / 29,167%، وأما الباقي فيستجيب بـ "موافق" وهو 6 طلبة / 25% وبـ "موافق جدا"، وهو 3 طلبة / 12,5%. ولذا، أن الحث على التكلم والفرصة له من المحاضرين لم تكن مشكلة عظيمة لدى الطلبة إلا القليل منهم.

8. وأما في التعبير الثامن، فاستجابة الطلبة تنقسم إلى أربعة الأقسام، وأكثرها "موافق" و"موافق جدا" بالنسبة المتساوية هي 41,67% / 10 طلبة، وكذلك، يستجيب الباقي بـ "غير موافق" و"غير موافق جدا" بالنسبة المتساوية هي طالبان / 8,33%. ولهذا البيان، أن أكثر الطلبة يواجهون المشكلة في مهارة الكلام المتعلقة بالبيئة اللغوية.

9. وفي التعبير قبل الآخر، يستجيب الطلبة بـ "موافق" و"غير موافق" بالنسبة المتساوية هي 37,5%، والباقي يستجيب بـ "موافق جدا" وهو 25% / 6 طلبة، ولهذا البيان، عرف الباحث أن بعضهم يحثون بعضا في التكلم بالعربية، ولكن بعضا منهم لا يعملونه أيضا حتى يكون مشكلة له في تعلم مهارة الكلام خارج الفصل.

10. وفي التعبير الآخر، أكثر الطلبة يستجيبون بـ "موافق" بالنسبة 45,83% / 11 طالبا، و بـ "غير موافق" هو 25% / 6 طلبة، وبـ "موافق جدا" 20,83% / 5 طلبة والباقي يستجيب بـ "غير موافق جدا" بالنسبة 8,33% / طالبين. ولذا، أن من المشكلات التي يواجهها الطلبة هي تدريب للكلام بالعربية لأن أكثرهم يتكلم بالعربية عندما يتعلم مادة المحادثة فقط.

3 - الخطوات لحل مشكلات تعليم مهارة الكلام

وبعدما عرف الباحث البيانات المتعلقة بمشكلات تعليم مهارة الكلاة لدى

طلبة قسم تعليم اللغة العربية وتحليلها ومناقشتها، فيحاول الباحث أن يقدم الحل لتلك المشكلات ويعين المشكلة الكثيرة حسب النسبة المئوية التي يواجهها الطلبة وهي كل التعبيرات السابقة إلا التعبير الأول، والسابع، والتاسع.

1 - ولحل المشكلة المتعلقة بالتعبير الثاني، ينبغي على المدرس/ المحاضر أن يحث الطلبة ويأمرهم أن يطلبوا المفردات المجهولة لديهم، ويطبقوا المفردات المعروفة لديهم في الكلام، لأن حفظ المفردات دون تطبيقها أصعب مقارنة بحفظها مع تطبيقها في الكلام.

2 - والمشكلة الثانية التي يواجهها الطلبة كثيرا همة عالية لمعرفة المفردة العربية التي لم يعرفوها، لأن كثيرا من الطلبة إذا وجدوا المفردة التي لم يعرفوها فلم يفتحوا القاموس مع أن عندهم القاموس. ولذا، على المدرس/ المحاضر أن يأمرهم بفتح القاموس عندما وجدوا المفردات المجهولة ويعطيهم الواجبة المنزلية مثل طلب المفردات الجديدة بالقاموس، أو يمكن له أن يعطيهم القاموس الإلكتروني تسهيلا لهم لمعرفة المفردات الجديدة سريعا.

3 - ومن المشكلات التي يواجهها الطلبة الحياء من الأصدقاء والخوف من الخطاء عند الكلام. ولذا، على المحاضر أن يحثهم بأن جميع الطلبة يتعلمون المحادثة ولكلهم فرصة متساوية للكلام ولم يكن بعضهم أمهر من بعض حتى لا يخاف ولا يستحي للكلام بالعربية. ويؤيدهم أن الخطاء في تعلم مهارة

- الكلام خير من الخطاء في تعليمها لأنهم سيكونون مدرسين في المستقبل بالنظر إلى قسم تعليم اللغة العربية التي يتعلمون فيه.
- 4 - إن كثيرا من الطلبة يفكرون عن القواعد عند الكلام حتى يحتاجوا إلى الوقت الطويل. ينبغي على المدرس أن يبين إليهم أن الكلام لم يحتاج إلى القواعد أبدا، وإذا أرد أحدهم أن يتكلم فيتكلم مباشرة حتى يكون تعويدا وطلاقة مثل (فهم أحمدُ الصرفُ / فهم أحدُ الثرفُ) إن هذه الجملة قد فهمت ولو كانت خطيئة عند النحو.
- 5 - إن جميع الطلبة تقريبا لم يعودوا الكلام بالعربية، وعلى المدرس/ المحاضر أن يشجع الطلبة على الكلام كل يوم وألا يسخرهم إذا أخطأوا. لأن من يتعلم مهارة الكلام لم يكن نجاحا إلا بالتعويد والتدريب وهما لا يكونا في الفصل فقط بل خارج الفصل مع الأصدقاء أو المحاضرين.
- 6 - إن البيئة اللغوية في تعليم مهارة الكلام أمر مهم. فعلى المدرس/ المحاضر أن يجعلها أثناء الطلبة الذين يتعلمون مهارة الكلام. وإن لم يمكن أن يجعلها في مكان واسع فيمكن له أن يبدأ لصناعة البيئة اللغوية في الفصل، ويجب على الطلبة أن يتكلم بالعربية عندما دخلوا فيه.
- والمشكلة العظيمة الأخرى لدى الطلبة، إن أكثرهم يتكلم بالعربية عندما يتعلم مادة المحادثة فقط. فعلى المدرس/ المحاضر أن يشجع الطلبة على الكلام بالعربية في كل المادة المتعلقة بقسم تعليم اللغة العربية مثل النحو والصرف، ويفهمهم أن تعلم مهارة الكلام مثل تعلم الولد الصغير للكلام، ولم يمكن له أن يستطيع الكلام إلا بتجريبه كل يوم ووقت.

الخلاصة

وبعد تحليل البيانات التي نالها الباحث من طلبة قسم تعليم اللغة العربية فيستخلص نتائج البحث، فيما تلى:

1. المشكلات التي يواجهها الطلبة متنوعة، وهي من المشكلات اللغوية، والمشكلات النفسية، والمشكلات العملية مثل: نقصان المفردات المعلومة والخوف والحياء ونقصان التعويد والتدريب على الكلام بالعربية خارج الفصل.

2. الحلول من هذه المشكلات كثيرة، ولكن الأهم منها صناعة البيئة اللغوية حتى يبتعد الطلبة على الكلام وإزالة الخوف منهم بالبيان أن جميع الطلبة لهم الفرصة المتساوية لتنمية مهارة الكلام ولا يكون بعضهم أمهر من بعض.

المراجع

أ - المراجع العربية

- كتب

إبراهيم مُجَّد عطا، طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1990

جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، بيروت - لبنان: دار المعاصر، 1996

جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دمشق سورية: دار الفكرة، 1986

حمادة إبراهيم، الإتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية

الأخري لغير الناطقين بها، القاهرة: دار الفكر العربي، 1987

- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه ، الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، أسيسكو، 1989
- السيد محمود أحمد، في طرائق تدريس اللغة العربية، ط. 2، دمشق: منشورات جامعة دمشق، 1998
- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط. 1، الرياض، 2011
- على الحديدي، مشكلات تعليم اللغة العربية، القاهرة: دار الكتاب العربي، د.س
- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي، 1997
- عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق- الأساليب- الوسائل، ط. 1، الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008
- مُجَّد إبراهيم عطا، تعليم اللغة العربية، 1989
- مُجَّد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2000
- مُجَّد علي الخولي، الاختبارات اللغوية، عمان: دار الفلاح، 2000
- محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أساسه ومداخله وطرق تدريسه، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1985
- محمود كامل الناقة، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، الجزء الثاني، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، 1985
- ناصر عبد اللغة الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، الرياض: دار الغالي، د.س